نشـــاط
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
(أليكســـو)

• **التعريب ليس قضية لغة بل قضية حضارية أساسية :**

في حوار أجرته صحيفة «الشرق الأوسط» مع السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محي الدين صابر ، بمناسبة اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة مؤتمر «كاستعرب» المنعقد بالرباط سنة 1982 ، حول جهود المنظمة في مجال تنشيط حركة التعريب ، قال سيادته :

«التعريب ليس قضية لغة ، بل هي قضية حضارية أساسية تواجهنا حاليا . اللغة ليست ألفاظا بل فكرا وبالتالي لابد من تطوير المجتمع العربي واستيعاب حضارة العصر ، وذلك لا يتم إلا عبر اللغة كوسيلة وكأداة . اليابان مثلا ، وهو مثل تقليدي ، وغيرها من الدول أوجدت شخصيتها ، عبر لغتها الخاصة . اللغة اليابانية أضحت حاليا لغة تكنولوجية حديثة. أي لغة لها عمق تاريخي وتراث ضخم من حقها أن تكون مثل اللغات الأخرى . بالنسبة للغة العربية ارتبطت كثيرا بالتراث خاصة التراث الإسلامي ، هذا العامل أغرَى الغرب على محاربة اللغة العربية . الاستعمار حين أسس المدارس الحديثة حرص على ابعاد اللغة العربية ، وقد أقصيت عن المجالات الإدارية والاقتصادية والتقنية . وبالتالي أضحت معرفة اللغة العربية لا تجدي نفعا في المجتمع العربي ، وهذا وضع شاذ ! لقد حوربت اللغة العربية في عقر دارها . أساتذة اللغات في الغرب هم أفضل الأساتذة ويحظون باحترام وتقدير بين بقية الأساتذة ، ولا أود أن أتحدث عن وضع أستاذ اللغة العربية في المدارس الغربية .

«الغرب أراد أن يدفعنا لاحتقار الذات ، لأننا للأسف احتقرنا لغتنا ، وكما ترَى فإن قضية التعريب مرتبطة بمجموع الكبرياء القومي . والتعريب يجب أن يشمل أساسا التعليم العالي والفني ، وهي قضية ليست مستعصية ، سوريا مثلا تدرس الطب منذ خمسين عاماً باللغة العربية وخرجت نوابغ الأطباء . حتّى يتقدم العلم في الدول العربية لابد من دراسة التقنيات باللغة العربية ، وذلك ليكون لنا عطاء علميا واشعاعا عالميا ، خاصة أن اللغات لم تعد تشكل حواجز بين الشعوب ، بفضل الترجمات .

«المنظمة عملت وتعمل باستمرار من أجل هذه القضية. في رأيي ان عملية التعريب في الجامعات لن تتم إلا إذا انشأنا الجامعة العربية للدراسات ، جامعة قومية جمهورها ليس من الطلاب . جمهورها بالأساس من الذين يعدون أطروحاتهم لنيل درجة الدكتوراه والماجستير . مثلا يدرس في هذه الجامعة كيفية تلقين علوم الطب والهندسة باللغة العربية . هذه الجامعة من المشاريع الكبرَى التي تخطط لها المنظمة بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية . وعن طريق

المركز العربي لتطوير بحوث التعليم الجامعي في دمشق وهو احدى مؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وإضافة لذلك هناك عمليات تشرف عليها المنظمة لتسهيل تعريب المصطلحات . مكتب تنسيق التعريب ـ ومقره في الرباط ـ ليست مهمته التعريب، لكن مهمته تكمن في توحيد المصطلحات المترجمة. وضمن جهودنا الرئيسية من خلال هذا المركز نأمل في أن يكون لدينا مصطلح علمي عربي واحد ، بحيث نجمع بصفة دورية كل ما دخل من كلمة جديدة في المجامع . البعض يعتقد أن مهمتنا تعريب العلوم ، وهذا خطأ . مهمتنا هي التنسيق فقط . كما نعمل حاليا في إطار حملة التعريب على وضع موسوعة عربية تماثل الموسوعات الغربية .

لمحة عن التصوّر الشامل لبرامج المنظمة حتّى سنة 2000

أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تصورا شاملا لنشاطها على المدى البعيد وحددت أنماط عملها ومراحله الحاضرة والمستقبلية وفق خطط بعيدة المدى وخطط مرحلية متوسطة . وتركزت الخطة البعيدة المدى التي تغطي الفترة من عام 1983 حتّى عام 2000 على عدة نقاط ، منها وضع الخطط القومية الشاملة والسياسات العامة التي تستوعب تقدم العمل العربي المشترك في مختلف المجالات وتغطي الخطط القومية الشاملة التي تنظم العمل المشترك وترسم السياسة والتشريعات اللازمة لتكامل الجهود فيه .

بالإضافة إلى تجديد الوسائل والأساليب القومية المشتركة وبالتنسيق بين المؤسسات التنفيذية في الوطن العربي . وذلك بانشاء الشبكات القومية ، والعمل على تطوير بعض المراكز الوطنية إلى مراكز قومية تكاملا للمعلومات والخبرة العربية في مجالات عمل المنظمة حيث قامت بالعديد من الأعمال في هذا المحور فاهتمت بتطوير النظم والمؤسسات التعليمية ومحو الأمية وتعليم الكبار وانشاء الشبكات في مجال البحوث والتوثيق الاعلامي والنشاط الثقافي . كما تضمن التصور الشامل خطة وضع الموسوعة العربية الكبرى التي تكتب كتابة نقدية مماثلة لفكرة إعادة كتابة التاريخ العربي .

وقضية الأمن الثقافي الذي اعتبرته مكملا للأمن الغذائي بحيث يعيد للأمة العربية قدرتها على العطاء ، ويتجلى ذلك في تأمين مقومات الانتاج الثقافي والعلمي من خلال انتاج الصناعات الثقافية الثقيلة التي توفر الاحتياجات المادية لمواد انتاج الثقافة وكذلك انتاج الوسائل التعليمية والأجهزة العلمية من مخابر وادوات للتسجيل والعرض والقياسات وتأمين حق تعليم الاطفال من خلال قومية المعرفة التي تقوم فكرتها على انشاء صندوق عربي لتمويل التعليم .

أما المسألة الأساسية التي خرجت بها المنظمة فتتمثل في **نشر اللغة والثقافة العربية الإسلامية في الخارج** ليتسنّى بذلك دعم المكانة العلمية والثقافية والسياسية للغة العربية والثقافة الإسلامية . ولخلق علاقات بين الأمة العربية وشعوب العالم الأخرى لتحقيق الهوية القومية والاشعاع العربي .

وحول التعاون العربي والدولي اعتبرت المنظمة هذا المحور الوسيلة الكبرى التي تجتمع عندها كل الوسائل الأخرى ، حيث اهتمت المنظمة اهتماما كبيرا بالتعاون العربي في جميع مستوياته ومجالاته وصوره من أجل استيعاب الفكر العالمي وتكييفه مع الواقع العربي .

وفيما يخص الخطة المتوسطة المدى الأولى التي تأتي ضمن إطار الخطة الطويلة المدى التي قسمت إلى ثلاث خطط متوسطة المدى .

كما اهتمت الخطة المتوسطة المدى التي تبدأ عام 1983 وتنتهي عام 1988 باستكمال الاستراتيجية اللازمة في مجالات عمل المنظمة وبخاصة استراتيجية الثقافة والعلوم ، والموسوعات الفكرية والفنية في مجالات الابداع العربي الاسلامي – جمع الفكر العربي التربوي والثقافي في مجالات الابداع العربي والاسلامي ، دراسة الممارسات الحالية للوطن العربي في مجالات التربية والثقافة والعلوم وتحليلها – ومراجعة السياسة والتشريعات القائمة في مجال عمل المنظمة في الوطن العربي – والعناية بالبحوث والدراسات وتوسيع نشاط النشر والمطبوعات – وتوجيه وبناء النظم المتفقة مع السياسات المقرة في الأقطار العربية ، والعمل على بناء المؤسسات القومية لتطبيق السياسات المقرة – وتصدي المنظمة لمشكلات البلاد العربية في مجالات عملها على ضوء قرارات وتوصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام – والتعاون العربي والدولي في مجالات عمل المنظمات الدولية والقارية والاقليمية .

• **ندوة استخدام مختبرات اللغات في تدريس اللغة العربية :**

انعقدت بالشارقة من 12 – 17 مارس 1983 ، بإشراف المركز العربي للتقنيات التربوية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ندوة «استخدام مختبرات اللغات في تدريس اللغة العربية» .

وضمن توصيات الندوة ما يلي :

– اسهاما في حملة التعريب في جمهورية الصومال الديمقراطية ، يوصي المجتمعون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بانتاج دروس مبرمجة بالكتب والمسجلات ، ومساعدتها على إنشاء مختبر لغوي لتعلم اللغة العربية ومتابعة تقويم نتائج التجربة .

• **اللجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي :**

صدر عن الاجتماع الثاني «للجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي» المنعقد في تونس ، باشراف إدارة العلوم في المنظمة خلال الفترة من 23 إلى 26 مارس 1983 ، جملة توصيات وقرارات بينها :

– يوصي الاجتماع منظمة اليونسكو بضم اللغة العربية إلى معجم المصطلحات الهيدرولوجية المزمع نشره قريبا بالتعاون مع الالكسو والهيئات العربية المتخصصة .

• **لجنة التعريب والترجمة المنبثقة عن الجامعة العربية تعقد اجتماعها الأول :**

بدولة الكويت وفي : 25 سبتمبر (أيلول) 1983 ، انعقد الاجتماع الأول (للجنة التعريب والترجمة) المنبثقة عن أمانة جامعة الدول العربية ، ضمن برنامجها القومي الهادف إلى التخطيط الشامل للثقافة العربية .

وقد درست اللجنة في اجتماعها الأول عدداً من أوراق العمل المقدمة من الدول والمنظمات المشاركة في الاجتماع ، ضمنها ورقة عمل تقدمت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان : «الخطة القومية للترجمة» .

وقد شكلت جميع أوراق العمل المطروحة نقطة انطلاق لمناقشات مستفيضة في موضوعي الترجمة والتعريب ، بين السادة المشاركين في الاجتماع ، الذين ينتمون إلى دول عربية ومنظمات وجامعات عديدة في الوطن العربي .

• **السيد المدير العام في المؤتمر الثاني والعشرين لليونسكو :**

على رأس وفد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، شارك السيد المدير العام الأستاذ الدكتور محي الدين صابر ، في المؤتمر الثاني والعشرين لمنظمة اليونسكو العالمية ، والذي عقد بمقرها في باريس خلال نوفمبر 1983 .

وقد كان حضور سيادته في المؤتمر مناسبة لمواصلة التباحث مع المدير العام لليونسكو الدكتور أحمد مختار أمبو، في موضوعات التعاون المشتركة بين المنظمتين، ومن ضمنها :

- دور المنظمتين في خدمة القضية الفلسطينية .
- مساهمة اليونسكو في الاعداد لمؤتمر كاستعرب .
- مشروع انقاذ المدن الإسلامية التاريخية كمدينتي : فاس والقيروان .

وضمن اتصالاته المكثفة على هامش المؤتمر، تحادث سيادته مع معالي وزير الثقافة والتعليم الصومالي، حول دعم المنظمة لحملة التعريب في جمهورية الصومال الديمقراطية .

• المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثالثة والثلاثين :

ترأس الدكتور حمد إبراهيم السلوم ممثل المملكة العربية السعودية، اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين لأعمال المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنعقدة بتونس العاصمة في الفترة من : 12 إلى 24 ديسمبر 1983، بحضور أعضاء المجلس التنفيذي الممثلين للأقطار العربية، والسادة المراقبين التابعين لمنظمات وهيئات عربية ودولية، ووفد المنظمة برئاسة مديرها العام الأستاذ الدكتور محي الدين صابر، الذي تقدم إلى المجلس بثلاثة تقارير تتضمن :

1) تنفيذ برامج ومشروعات المنظمة فيما بين دورتي انعقاد المجلس التنفيذي 32 و33 .
2) أنشطة المنظمة خارج البرامج .
3) نشاط المدير العام للمنظمة ومجال تحركه العربي والعالمي .

ومن المواضيع التي ناقشها المجلس :

- الطريقة الموحدة لنقل أصوات الحروف العربية إلى ما يقابلها من الحروف اللاتينية .
- دعم اللجنة الدائمة لتقوية اللغة العربية بدولة الصومال .
- انشاء الهيئة العربية للدراسات العليا والبحث والعلمي .
- إنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر .
- الموسوعة العربية الكبرى .
- خطة التصور الشامل لبرامج وخطط المنظمة حتى سنة 2000 .
- مساهمة المنظمة في انقاذ مدينة فاس .

• المؤتمر العام للمنظمة في دورته العادية السابعة :

بالعاصمة التونسية، وخلال 19 ـ 23 ديسمبر 1983، تم عقد الدورة العادية السابعة لأعمال المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بحضور وفود جميع الدول الأعضاء، تحت الرئاسة الفعلية للسادة الوزراء أو من ينوب عنهم، والسادة ممثلي الدول العربية الأعضاء في المؤتمر، إلى جانب السادة ممثلي العديد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية .

وقد افتتح السيد الوزير الأول التونسي الأستاذ محمد مزالي، انطلاقة المؤتمر، بكلمة أشاد فيها بالمشاريع القومية للمنظمة، وبالدور الذي تنهض به لإعادة الثقافة العربية إلى سابق تماسكها وعطائها وقدرتها .

ثم أعطيت الكلمة للسادة أصحاب المعالي : الأستاذ الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والأستاذ محمد نجيب السيد أحمد وزير التربية في الجمهورية العربية السورية، والأستاذ الدكتور حمد إبراهيم السلوم رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة، والأستاذ الدكتور أحمد مختار أمبو المدير العام لليونسكو، والأستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)، والأستاذ الدكتور محمد أحمد الرشيد المدير العام لمكتب التربية العربي لدول

الخليج ، والأستاذ محمد الفاسي الفهري ممثل المنظمة الاسلامية (ايسيسكو) .

وقد عرض السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر على السادة رؤساء الوفود ، التقارير الثلاثة التالية :

— تنفيذ برامج المنظمة فيما بين انعقاد المؤتمر العام في دورتيه العاديتين السادسة والسابعة والتي زادت على 349 مشروعا .

— أنشطة المنظمة خارج البرامج لعامي 82 / 1983 .

— مشروع الميزانية والبرامج لعامي 84 / 1985 .

وناقش المؤتمر عددا من النقاط المندرجة في جدول أعماله ضمنها :

— توحيد الصناديق المختلفة في المنظمة .

— الهيئة العربية للدراسات العليا والبحث .

— انشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر .

— توصيات الدورة الرابعة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي .

— توصيات المؤتمر الثاني لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي .

وتضمن توصيات المؤتمر ما يلي :

1) دعوة الدول الأعضاء إلى مساندة الصومال في جهودها من أجل تنفيذ حملة التعريب .

2) دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى الاستمرار في جهود اتصالاتها بالدول العربية من أجل مساندة الصومال في تنفيذ حملة التعريب .

• **الاجتماع الثاني للجنة الحرف العربي في الاعلاميات :**

عقد بمقر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان خلال 20/ 21 كانون الأول (ديسمبر) 1983 ، الاجتماع المشترك الثاني للجنة «الحرف العربي في الاعلاميات» ، لدى المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ولجنة : «تراسل المعطيات» لدى الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية .

وقد حرصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، على المشاركة في الاجتماع .

• **قضايا التنمية في المجتمع العربي :**

عن الدار التونسية للنشر ، صدر للدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كتاب بعنوان : «قضايا التنمية في المجتمع العربي» ، ويضم مجموعة من الدراسات المكتوبة ما بين 1962 و1983 ، والتي تتناول الموضوعات التالية :

— من نقل المعرفة إلى الابداع الذاتي .

— الأبعاد الحضارية لاستراتيجية العمل العربي المشترك .

— العوامل المعوقة لتطوير برامج تنمية المجتمع في الوطن العربي .

— العلوم الانسانية والتغيير الحضاري .

— مناشط التنمية في جنوب السودان .

— الإطار الحضاري للتقويم .

— تنمية المجتمع : أجهزتها وبرامجها .

ويعالج المؤلف قضية التنمية في المجتمع العربي راصداً ومعالجاً ومحللاً الآثار السلبية الناجمة عن اعتماد العرب على تكنولوجيا الغرب في كل منتوجاتها . كما يهدف إلى تبني استراتيجية للتنمية العربية تأخذ في الحسبان الأصالة والتراث من جهة ، والمستقبل المدعم بالتكنولوجيا والابتكار من جهة أخرى ، مشيرا إلى حقيقتين بارزتين في مجال التغيير الاجتماعي :

— الحضارة التكنولوجية التي يراد العبور إليها تحقيقا للتنمية تصنع قيمها ، كما تؤثر تأثيرا عميقا في المفاهيم المستقرة في المجتمعات النامية حول قضايا أساسية .

– إن متطلبات الحضارة التكنولوجية واحدة فيما يتصل بقيامها وتسييرها من حيث الأسس العلمية والفنية في البلدان النامية ، تحتاج إلى قرار بمبدأ المعاصرة التكنولوجية أي اعتناق النظم التي تحقق قيام المجتمع المعاصر تكنولوجيا وقرار بتجديد نمط تلك المعاصرة في نوع العلاقات التي تنظمها .

• **جائـزة ترجمة :**

ضمن الجوائز التشجيعية التي تعلن عنها إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن جائزة تشجيعية تمنحها لأفضل ترجمة (مجموعة قصصية) من احدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ، وذلك وفق الشروط التالية :

1) أن تكون الترجمة قد تمت من اللغة الأجنبية الأصل إلى العربية الفصحى .
2) أن تكون (المجموعة القصصية) المترجمة مطبوعة ولا يقل عدد صفحاتها عن (150) صفحة .
3) أن تكون قد صدرت بين مطلع عام 1971 ونهاية عام 1983م .
4) ألا تكون قد نالت جائزة تشجيعية أو تقديرية من أية جهة كانت .
5) ليس لهذه الجائزة التشجيعية أي أثر في حقوق الترجمة أو حق التصرف بها .
6) يحدد مقدار الجائزة بمبلغ ألفي دولار أمريكي أو ما يعادلها .
7) تبث في استحقاق الجائزة لصاحب ترجمة (المجموعة القصصية) لجنة خاصة تشكلها المنظمة العربية لهذا الغرض .
8) يرسل المترجم إلى المنظمة العربية (إدارة الثقافة) ص. ب : 1120 تونس طلب ترشيح متضمنا الاجابة عن الشروط الأربعة ومرفوقا بسبع نسخ من المجموعة القصصية المترجمة ونسخة واحدة من الأصل الأجنبي المترجم منه وذلك خلال مدة تنتهي بتاريخ 1984 / 6 / 30 .